حركة عدم الانحياز

تعتبر حركة عدم الانحياز، واحدة من نتائج الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، ونتيجة مباشرة أكثر، للحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكر الغربي (الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو) وبين المعسكر الشرقي (الإتحاد السوفيتي وحلف وارسو) حال نهاية الحرب العالمية الثانية وتدمير دول المحور، وكان هدف الحركة هو الابتعاد عن سياسات الحرب الباردة .

تأسست الحركة من ٢٩ دولة، وهي الدول التي حضرت مؤتمر باندونج ١٩٥٥، والذي يعتبر أول تجمع منظم لدول الحركة.

و تعتبر من بنات افكار رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغوسلافي تيتو.

وانعقد المؤتمر الأول للحركة في بلجراد عام ١٩٦١، وحضره ممثلو ٢٥ دولة، ثم توالى عقد المؤتمرات حتى المؤتمر الأخير بشرم الشيخ يوليو ٢٠٠٩. ووصل عدد الأعضاء في الحركة الآن إلى أكثر من ١١٦ دولة، وفريق رقابة مكون من ١٧ دولة و٧ منظمات.

تأسست حركة عدم الانحياز في ١٩٥٥ بإندونيسيا ، وتضم دول أمريكا اللاتينية وإفريقيا وآسيا، وقد تأسست بموجب مؤتمر باندونغ (إندونيسيا)

ظروف تكوين الحركة :

- كراهية الاستعمار المعيق للنمو الاقتصادي
- الحرب الباردة والصراع الأيديولوجي

أسباب ظهور الحركة :

- سياسي: صيانة استقلالها السياسي .
- أيديولوجي: رفض الثورة على القطبين أو الانضمام إلى أحدها
- اقتصادي: الاستفادة من المعسكرين، من مساعداتهما ، لأن دول الحركة محط أنظار المعسكرين
- ثقافي: تأكيد الشخصية والهوية لدول الحركة عالميا

أهداف الحركة :

١- رفض سياسة الصراع الدولي والحرب الباردة

٢- تعزيز التضامن من أجل تصفية الاستعمار

٣- العمل على دعم الحركات التحررية الوطنية في المحافل الدولية

٤- تغيير العلاقات الدولية وبناء مجتمع دولي يقوم على مفاهيم سياسية وأخلاقية

مبادئ الحركة :

- **التعايش السلمي النزيه**
- **احترام حقوق الإنسان الأساسية واحترام مبادئ هيئة الأمم**
- **احترام السيادة والحريات الوطنية**
- **احترام العدالة والالتزامات الدولية**
- **عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول**
- **رفض سياسة التمييز العنصري**
- **احترام حق الدول في الدفاع عن نفسها وفقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة**
- **الامتناع عن التهديد والعنف ضد أي استقلال سياسي للدول**

دور حركة عدم الانحياز في القضايا الدولية :

أ- سياسيا :

١- دعم القضية الفلسطينية .

٢- دعوتها فرنسا إلى منح الاستقلال للجزائر وتونس والمغرب

٣- موقفها من التدخلات الدولية كالتدخل الفرنسي في تشاد ١٩٦٨ والسوفيتي في أفغانستان سنة ١٩٧٩

٤- محاربة التمييز العنصري وأشكال الاستعمار الجديد جميعها

٥- دورها في تحقيق التعايش السلمي والتأثير على قرار هيئة الأمم المتحدة

ب- اقتصاديا : إن علاقات النظام الاقتصادي وميكانيزماته بين الدول الغنية والفقيرة لم يتغير تقريبا منذ ١٩٥٠ إذا اعتمدنا الواقع الملموس حيث ظلت الحركة في صراع دائم منذ ١٩٧٣ مع الدول الرأسمالية من أجل تحقيق الحوار شمال جنوب، وبصفة عامة فإن الهوة ازدادت بين الأغنياء والفقراء في هذا العالم لاسيما اقتصادية، أضف إلى ذلك انهيار المعسكر الشيوعي، وبروز مبادرة النظام الدولي الجديد والطموحات التي كانوا يتمنون الوصول إليها

تطور اهتمامات حركة عدم الانحياز

بلجراد ١٩٦١

- الكفاح ضد الاستعمار .
- دعم الاستقلال السياسي .
- رفض التعاون مع أحد المعسكرين

القاهرة ١٩٦٤/١٠/٠٥

- التنديد بتدخل USA في فيتنام وكوريا
- دعم حركات التحرر في إفريقيا وآسيا
- تنمية التعاون الثقافي والاقتصادي بين دول الحركة

لوزاكا ١٩٧٠/١٠/٠٨ [زامبيا]

- **تصفية الاستعمار**
- **دراسة مشكلات التنمية الاقتصادية**
- **التنديد بسياسة إسرائيل الاستيطانية**
- **نبذ التمييز العنصري**

الجزائر ١٩٧٣/٠٩/٠٥

- **تنقية العلاقات الدولية**
- **التنديد بسياسة إسرائيل التوسعية**
- **إعطاء مفهوم بعدي للاستقلال السياسي والاقتصادي**
- **حق الدول في الإشراف على مواردها الاقتصادية**
- **إصلاح النظام الدولي وتوفير مساعدات مالية للدول النامية دون شرط**
- **إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد على أسس العدالة والمساواة**

كولومبو ١٩٧٦/٠٨ [سيريلانكا]

- **تحديد مخطط التعاون بين دول الحركة في مجالي الإعلام [وكالة الأنباء] والاتصال**
- **حق الشعب في السيادة والمساواة والأمن**
- **تحقيق الاستقلال الاقتصادي**
- **تدعيم توصيات مؤتمر الجزائر .**